

Distr.: General
5 August 2024
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة الخامسة عشرة

جنيف، 14-16 تشرين الأول/أكتوبر 2024

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت

التحول الهيكلي من خلال إضافة القيمة محلياً في البلدان النامية المنتجة للسلع الأساسية

مذكرة من أمانة الأونكتاد

موجز

تستعرض هذه المذكرة فوائد إضافة القيمة على امتداد سلاسل القيمة، وتتضمن تجارب قطرية بشأن مجموعات سلع أساسية مختلفة وعرضاً للدروس المستفادة في هذا الصدد. وتكتسي إضافة القيمة محلياً أهمية محورية في بناء اقتصادات قادرة على الصمود ومتنوعة، وتشكل عاملاً يمكن أن يساعد البلدان النامية المنتجة للسلع الأساسية على تحقيق أقصى استفادة من مواردها وتعزيز قدرتها التنافسية على الصعيد الدولي. ويفضل الارتقاء بسلاسل القيمة وإنتاج سلع ذات قيمة مضافة أعلى، يمكن للبلدان أن تقلل من اعتمادها على صادرات السلع الخام، وتخفف من آثار تقلب الأسعار وتقلبات الأسواق الخارجية. ومن شأن إضافة القيمة أن تساعد في زيادة الإيرادات وتوليد فرص العمل وحفز التقدم التكنولوجي. وفي السياق الراهن، يتيح التحول الأخضر والتحول الرقمي فرصاً في سلاسل قيمة المنتجات التي تدعم إزالة الكربون والرقمنة. وتُبرز الرؤية المستقاة من الحالات القطرية الأهمية التي يكتسيها من منظور إضافة القيمة محلياً اتساق السياسات، وتنمية رأس المال البشري، وتحفيز الاستثمار، وتعزيز الهياكل الأساسية، وتيسير الوصول إلى الأسواق، والتمويل، والتكنولوجيات.



الرجاء إعادة الاستعمال

مقدمة

1- أسند اتفاق أكر، في الفقرة 208 منه، إلى مجلس التجارة والتنمية التابع للأونكتاد ولايةً من أجل إنشاء اجتماع خبراء متعدد السنوات بشأن السلع الأساسية. وأعيد تأكيد الولاية في الفقرة 17 من ولاية الدوحة، التي مددت الولاية حتى عام 2016، وفي الفقرة 100(ق) من مافيكيانو نيروبي الذي مددها حتى عام 2020. ومُددت الولاية مرة أخرى وفقاً للفقرات 123 و127(ل) و(م) من ميثاق بريدجتاون، التي نصت على أن يولي الأونكتاد "اهتماماً خاصاً للتحديات التي تواجهها البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية" وأن "يواصل معالجة مسألة الاعتماد على السلع الأساسية، بما في ذلك عن طريق تعزيز قدرة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية على التخفيف من الآثار السلبية لتقلب أسعار السلع الأساسية"، مع مراعاة "الحاجة إلى تحليل ودراسة الخيارات السياساتية المتاحة للحكومات من أجل تنويع وتحويل بنية اقتصاداتها".

2- وتستكشف هذه المذكرة فوائد إضافة القيمة على امتداد سلاسل القيمة، من خلال عرض أمثلة من بلدان نامية منتجة للسلع الأساسية، وتحديد العوامل التكنولوجية والحوافز المحتملة. وأعدت هذه المذكرة بفضل مساهمات وردت من الدول الأعضاء في الأونكتاد وكيانات تابعة للأمم المتحدة وغيرها من أصحاب المصلحة⁽¹⁾.

أولاً- إضافة القيمة

ألف- خصائص إضافة القيمة

3- تعتمد سلاسل التوريد على عمليات إنتاج السلع أو الخدمات وتوزيعها، بدءاً من التزود بالمواد الأولية من مصادرها إلى التسليم النهائي للمنتج إلى المستهلكين النهائيين. وتندرج في سلاسل التوريد جميع الأنشطة والجهات الفاعلة والموارد من المنشأ إلى الاستهلاك. وهي تتألف من أنشطة أولية، تشمل استخراج المواد الخام، وأنشطة نهائية، تشمل تصنيع المنتج النهائي وتوزيعه واستهلاكه.

4- وترتبط سلاسل القيمة ارتباطاً وثيقاً بسلاسل التوريد، وتدخل فيها الأنشطة التي تركز على توليد وتقديم القيمة من خلال السلع المنتجة. وتمثل إضافة القيمة أمراً بالغ الأهمية في تنويع المنتجات وتعزيز القدرة على الصمود. وهي تقوم على تعزيز قيمة المنتجات أثناء انتقالها في سلسلة التوريد من الأنشطة الأولية إلى الأنشطة النهائية. وثمة عدة مراحل في سلسلة قيمة المواد الأولية، تشمل الإثراء، والمعالجة، والتصنيع، والبحث والتطوير، والتصميم، والبيع، والتسويق. وقد تختلف هذه المراحل باختلاف مجموعات السلع الأساسية، لكن الهدف الأساسي لكل منها هو تحويل السلع الأولية إلى منتجات ذات قيمة اقتصادية أكبر.

5- وفي قطاع المعادن، يمثل التعدين عنصراً مهماً لإضافة القيمة في سياق معالجة المعادن المستخرجة. ويتيح إثراء المعادن، وهو الخطوة الأولى بعد الاستخراج، تعزيز القيمة الاقتصادية للخام أو المعدن من خلال إزالة الشوائب أو تحسين الخصائص تحضيراً لمزيد من المعالجة النهائية. وترتبط هذه المرحلة بمعالجة المعادن، التي تشمل السحق⁽²⁾ وفصل الزكاز عن الخام عن طريق التخلص من المعادن

(1) يُعرب عن الامتتان للمساهمات المقدمة من حكومات الاتحاد الروسي، وإكوادور، وتايلند، وتوغو، وسري لانكا، والصين، والعراق، وكمبوديا، وكندا، والمغرب، ومقدونيا الشمالية، واليابان، ومصرف التنمية الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأوروبا.

(2) تقليل حجم جزيئات المواد الصلبة عن طريق الكسر من خلال السحق أو الطحن أو العمليات المماثلة.

الغثة⁽³⁾ والشوائب. فعلى سبيل المثال، يتيح إثراء اليوكسيت ومعالجته استخراج معادن ذات تركيز عالٍ أو من منخفض من الألمنيوم. ويتطلب تحويل هذا المنتج الأولي إلى سلع مكررة، مثل الفلزات والسبائك والمواد الوسيطة الموجهة للتصنيع، المزيد من المعالجة والتكرير باستخدام الصهر والإذابة والتفاعلات الكيميائية.

6- وفي الزراعة، غالباً ما تتطوي إضافة القيمة على أنشطة المعالجة الزراعية مثل الفرز، والتنظيف، والتجفيف، والحفظ، والتعبئة، لزيادة القيمة السوقية. فعلى سبيل المثال، تُخمر حبوب الكاكاو وتحمص وتطحن لإنتاج منتجات الكاكاو؛ وتحمص حبوب البن وتطحن وتعبأ لإنتاج منتجات جاهزة للمستهلك⁽⁴⁾؛ وتُعالج ألياف القطن الخام لإنتاج الأقمشة عن طريق الغزل والنسج والصبغة.

7- وتؤدي صناعة البتروكيماويات دوراً في إضافة القيمة إلى سلع الطاقة من خلال تحويل البترول والغاز الطبيعي إلى منتجات مختلفة، بما في ذلك الوقود، والبلاستيك، والمواد الكيميائية، والمواد الاصطناعية. وعلى غرار التعدين والمعالجة الزراعية، تحوّل المعالجة البتروكيماوية المواد الأولية إلى منتجات ذات قيمة أعلى باستخدام عمليات كيميائية وفيزيائية.

8- وتكتسب إضافة القيمة بُعداً جديداً في ظل الانتقال المزدوج القائم على الاستدامة البيئية والرقمنة. ففي صناعة التعدين، أدى الطلب المتزايد على تكنولوجيات الطاقة المتجددة، على وجه الخصوص، إلى زيادة الاستثمار الدولي في سلاسل قيمة المعادن المهمة مثل الألمنيوم والكوبالت والنحاس والليثيوم والنيكل⁽⁵⁾. ولا يزال هذا الاتجاه متواصلاً رغم مستويات استثمار أقل في الاقتصاد الرقمي والهياكل الأساسية المرتبطة باستغلال هذه المعادن⁽⁶⁾. وفي صناعة الوقود، تتطلب الحاجة الملحة إلى الانتقال نحو مصادر الطاقة المتجددة والحد من انبعاثات الكربون أن فرص إضافة القيمة تتركز في مصادر الطاقة المنخفضة الكربون والاقتصاد الدائري. وفي الزراعة، ثمة تركيز متزايد على الممارسات المستدامة وتماييز المنتجات لتلبية طلب المستهلكين على السلع الموردة من مصادر تراعي الجوانب الأخلاقية والاستدامة؛ ويمكن أن تشمل إضافة القيمة في هذا القطاع اعتماد تقنيات للزراعة الدقيقة، وتعزيز شفافية سلاسل التوريد، والاستفادة من تحسن وعي المستهلك، بالاعتماد على الابتكار في مجال تقنيات إنتاج الأغذية، بما يشمل مثلاً التحول صوب الأغذية العضوية أو التجارة العادلة أو الأطعمة المتخصصة. وهناك أيضاً إمكانية الاعتماد على منتجات زراعية أولية بدل المواد الأقل استدامة أو ذات المحتوى الكربوني العالي. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الخيزران محل بعض مواد البناء التقليدية واستعمال ألياف القنب بدلاً من الألياف الاصطناعية والبلاستيك المستخدمين في التعبئة والتغليف⁽⁷⁾.

(3) المادة التي لا قيمة لها تجارياً والتي تحيط بالمعدن المطلوب في رواسب خام.

(4) UNCTAD, 2018, *Commodities at a Glance. Special Issue on Coffee in East Africa* (United Nations publication, Geneva).

(5) UNCTAD, 2024a, *World Investment Report 2024: Investment Facilitation and Digital Government* (United Nations publication, sales No. E.24.II.D.11, Geneva).

(6) المرجع نفسه.

(7) UNCTAD, 2022a, *Commodities at a Glance: Special Issue on Bamboo* (United Nations publication, Geneva); UNCTAD, 2022b, *Commodities at a Glance: Special Issue on Industrial Hemp* (United Nations publication, Geneva).

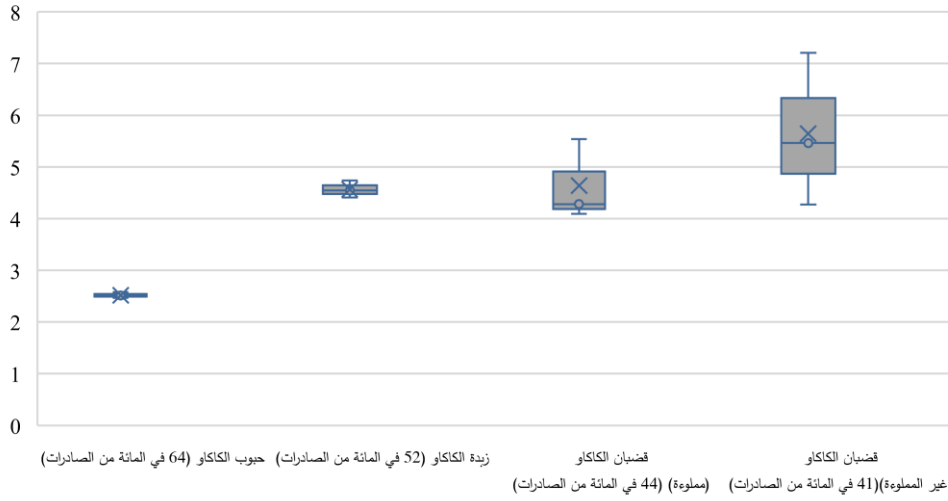
باء - فوائد إضافة القيمة

9- يمكن أن يساعد تعزيز إضافة القيمة محلياً البلدان النامية المنتجة للسلع الأساسية على الاستخدام الأمثل للموارد، وزيادة قيمة الوحدة من المنتجات المجهزة المشتقة من سلعة أساسية، وتعزيز القدرة التنافسية الدولية. ويؤدي الارتفاع بسلسلة القيمة وإنتاج منتجات ذات قيمة مضافة أعلى إلى تقليل الاعتماد على صادرات السلع الخام، مما يخفف من تقلب الأسعار وتأثير تقلبات السوق الخارجية. وتتيح إضافة القيمة الحصول على قيمة أكبر من الموارد الطبيعية، وزيادة الإيرادات، وتوليد فرص العمل، وتحفيز التقدم التكنولوجي، والمساهمة في تعزيز قدرة صمود الاقتصاد وإنتاجيته. وإضافة إلى ذلك، يتيح الانتقال المزودج فرصاً للاستفادة من سلاسل قيمة السلع من خلال المنتجات المتوافقة مع جهود إزالة الكربون والرقمنة.

10- ويمكن ملاحظة ارتفاع قيمة الوحدة من المنتجات المصنعة مقارنة بالمواد الخام في مجموعات من السلع المختلفة (الأشكال 1-3). فعلى سبيل المثال، في البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية للكاكاو، وهي كوت ديفوار وغانا وإكوادور، تتراوح قيمة الوحدة من حبوب الكاكاو بين 2,47 دولار للكيلوغرام و2,58 دولار للكيلوغرام؛ ويقابل ذلك قيمة أعلى للوحدة من منتجات الكاكاو المصنعة، مثل زبدة الكاكاو، تتراوح بين 4,41 دولارات و4,74 دولارات للكيلوغرام. وتبلغ قيمة ألواح الشوكولاتة المملوءة وغير المملوءة قيمة أعلى للوحدة تصل إلى 5,54 دولارات و7,20 دولارات للكيلوغرام، على التوالي. وهناك تباين أكبر في قيمة الوحدة من هذه المنتجات مقارنة بتباين قيمة حبوب الكاكاو، وهو ما يعكس الاختلافات الممكنة في طرق التجهيز وسمات المنتج ومعايير الجودة والطلب في السوق. وعلى الرغم من التباين بين البلدان المصدرة، يلاحظ وجود ارتفاع متسق لقيمة الوحدة من منتجات الكاكاو الأكثر تجهيزاً. وشوهدت اتجاهات مماثلة فيما يتعلق بخام البوكسيت مقارنة بالألمنيوم المعالج. ومن بين البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية، وهي أستراليا واندونيسيا وغينيا، تتراوح قيمة الوحدة من خام البوكسيت بين 0,04 دولار للكيلوغرام و0,06 دولار للكيلوغرام؛ ويقابل ذلك قيمة أعلى للوحدة من أكسيد الألومنيوم المعالج، تبلغ حوالي 0,43 دولار للكيلوغرام، في حين تتيح المعالجة الإضافية المؤدية إلى استخلاص الألومنيوم غير المشغول (المخلوط وغير المخلوط) رفع قيمة الوحدة إلى 3,28 دولارات للكيلوغرام. وأعلى قيمة وحدة في هذا الصدد هي للمواسير والأنابيب المصنوعة من سبائك الألومنيوم، التي تتراوح بين 5,8 دولارات و9,2 دولارات للكيلوغرام. وعلى غرار الكاكاو، هناك تباين أكبر في متوسط قيم الوحدة من المنتجات الأكثر تجهيزاً، مما يعكس زيادة تمايز المنتجات في هذه المستويات. ويلاحظ نفس الاتجاه التصاعدي عند مقارنة الغاز الطبيعي بالأسمدة؛ وتبلغ قيمة الوحدة من الغاز الطبيعي المسال في المتوسط 0,92 دولار للكيلوغرام مقارنة بـ 1,3 دولار للكيلوغرام من نترات الأمونيوم و1,5 دولار للكيلوغرام من اليوريا (الشكل 3).

الشكل 1

حبوب الكاكاو والمنتجات المشتقة من الكاكاو: البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية، قيمة الوحدة، 2022
(بدولارات الولايات المتحدة للكيلوغرام الواحد)

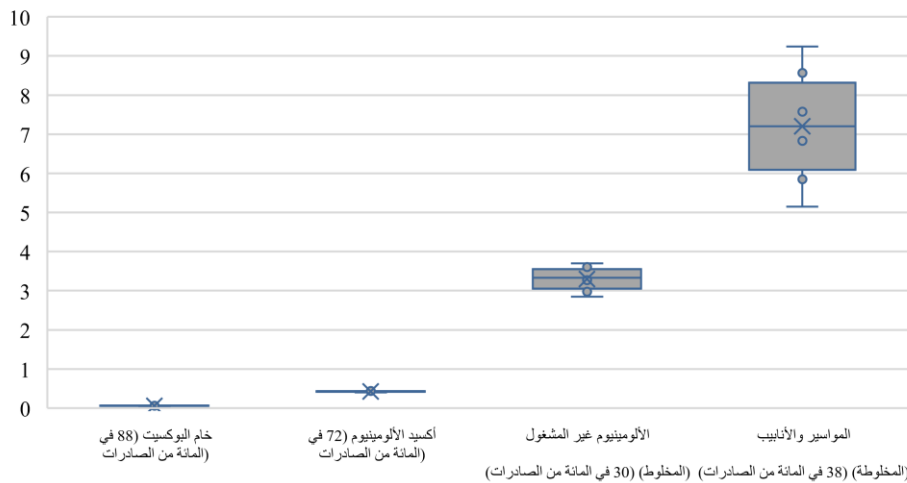


المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.

ملاحظات: البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية هي كما يلي: حبوب الكاكاو - كوت ديفوار وغانا والإكوادور؛ زبدة الكاكاو - مملكة هولندا وإندونيسيا وماليزيا؛ ألواح الشوكولاتة المملوءة - ألمانيا ومملكة هولندا وبولندا؛ ألواح الشوكولاتة غير المملوءة - ألمانيا وسويسرا وبولندا. وحُسبت قيم الوحدة بقسمة القيمة التجارية على الوزن الصافي، باستخدام رموز النظام المنسق التالية: 180100 - حبوب كاكاو، كاملة أو مكسرة، نيئة أو محمصة؛ 180400 - كاكاو، في شكل زبدة وزيت؛ 180631 - شوكولاتة وغيرها من المستحضرات الغذائية التي تحتوي على الكاكاو، في شكل كتل أو ألواح أو قضبان، مملوءة، وزن 2 كجم أو أقل؛ 180632 - شوكولاتة وغيرها من المستحضرات الغذائية التي تحتوي على الكاكاو، في شكل كتل أو ألواح أو قضبان، (غير مملوءة)، وزن 2 كجم أو أقل.

الشكل 2

خام الألومنيوم ومنتجات مختارة من الألومنيوم: البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية، قيمة الوحدة، 2022
(بدولارات الولايات المتحدة للكيلوغرام الواحد)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.

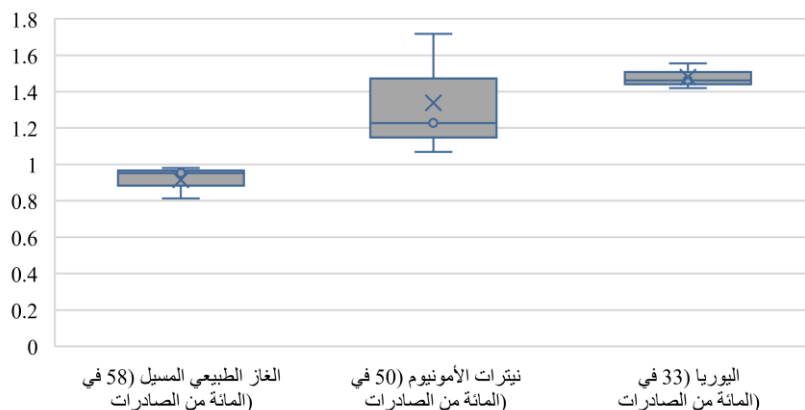
ملاحظات: البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية هي كما يلي: خام البوكسيت - غينيا وأستراليا وإندونيسيا؛ أكسيد الألومنيوم - أستراليا والبرازيل وإندونيسيا؛ الألومنيوم غير المشغول وغير المخلوط - الهند والاتحاد الروسي وكندا؛ الألومنيوم غير المشغول وغير المخلوط (30 في المائة من الصادرات) - المخلوط (38 في المائة من الصادرات) - المخلوط (30 في المائة من الصادرات).

المشغول المخلوط - الإمارات العربية المتحدة والنرويج وكندا؛ المواسير والأنابيب غير المخلوطة، الصين والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة؛ المواسير والأنابيب المخلوطة - الصين والولايات المتحدة وألمانيا. وحُسبت قيم الوحدة بقسمة القيمة التجارية على الوزن الصافي، باستخدام رموز النظام المنسق التالية: 260600 - خام البوكسيت؛ 281820 - أكسيد الألومنيوم؛ 760110 - الألومنيوم غير المشغول (غير المخلوط)؛ 760120 - الألومنيوم غير المشغول (سبائك)؛ 760810 - المواسير والأنابيب (غير المخلوطة)؛ 760820 - المواسير والأنابيب (السبائك).

الشكل 3

الغاز الطبيعي المسال والأسمدة المختارة: البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية، قيمة الوحدة، 2022

(بدولارات الولايات المتحدة للكيلوغرام الواحد)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.

ملاحظات: البلدان المصدرة الثلاثة الرئيسية هي كما يلي: الغاز الطبيعي المسال - الولايات المتحدة وأستراليا وقطر؛ نترات الأمونيوم - الاتحاد الروسي وجورجيا وبلغاريا؛ اليوريا - عمان والاتحاد الروسي وقطر. وحسبت قيم الوحدة بقسمة القيمة التجارية على الوزن الصافي، باستخدام رموز النظام المنسق التالية: 271111 - الغاز الطبيعي المسال؛ 310230 - نترات الأمونيوم، محلول مائي أو مركب لامائي؛ 310210 - الأسمدة، معدنية أو كيميائية، نيتروجينية، يوريا، محلول مائي أم مركب لامائي.

11- ويشكل تقلب أسعار السلع الخام تحديات كبيرة للتنمية الاقتصادية. وثمة فهم جيد نسبياً للنمط الدوري لأسعار السلع الأساسية الذي تحكمه، على سبيل المثال، أنماط الطقس أو دورات الأعمال، لكن التقلب غير المتوقع أو المفرط يمكن أن يقوض معدلات التبادل التجاري وأسعار الصرف وتدفقات رأس المال والإيرادات العامة، مما يؤدي إلى قيود على ميزانية الحكومات، وعدم يقين في أوساط المستثمرين، وعدم استقرار الاقتصاد، لا سيما في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية⁽⁸⁾. ومع ذلك، يمكن أن يساعد التنوع من خلال إضافة القيمة في التخفيف من هذه التقلبات وتعزيز القدرة على الصمود الاقتصادي. وتساهم إضافة القيمة في زيادة تنوع السلع المنتجة في بلد ما ويمكن أن تكون بمنزلة مصدر لامتناس صدمات تقلب الأسعار. وتميل المنتجات المصنعة إلى التعرض لتقلبات أقل في الأسعار مقارنة بالسلع الخام بسبب قاعدة الطلب الأوسع التي تتيحها الصناعات والشركاء التجاريون. ويمكن أن يساعد هذا الطلب المتنوع على تخفيف الصدمات في جانب الطلب، لا سيما فيما يتعلق بالسلع الأساسية التي يتركز فيها عدد كبير من المصدرين وقليل من البلدان المستوردة، بما في ذلك معادن مثل الكوبالت والليثيوم والنيكل⁽⁹⁾.

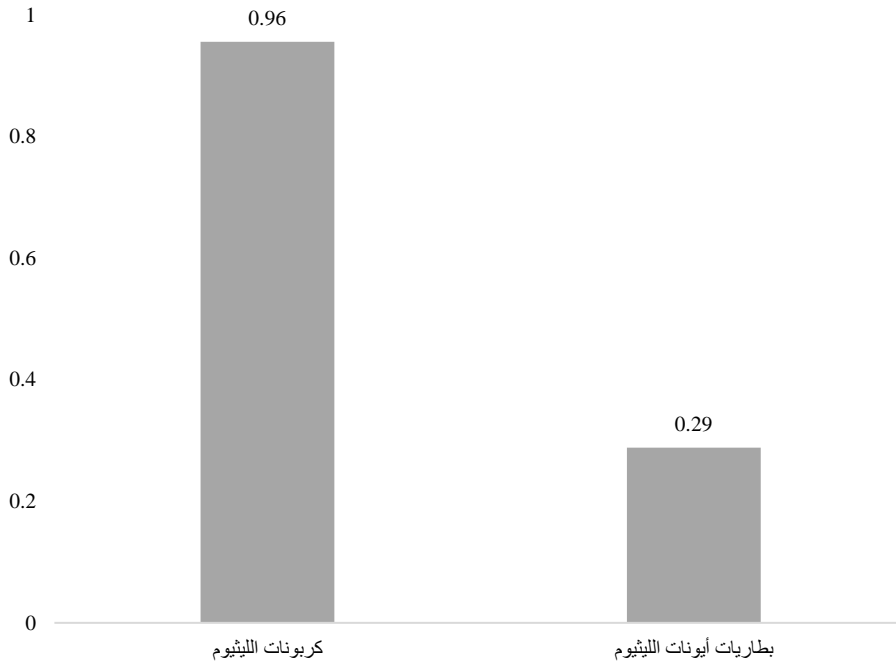
(8) TD/B/C.I/MEM.2/57. البلدان النامية التي تعتمد على السلع الأساسية هي البلدان التي تبلغ قيمة صادراتها 60 في المائة على الأقل من السلع الأساسية.

(9) TD/B/C.I/57 و TD/B/C.I/57/Corr.1.

12- ويمكن ملاحظة التباين بين تقلب أسعار السلع الخام ونظيراتها المصنعة فيما يتعلق ببطاريات الليثيوم، وبطاريات أيونات الليثيوم، والنفط الخام، والبوليمرات (الشكلان 4 و5). ففي حالة كربونات الليثيوم، يلاحظ أن معامل تباين أسعاره الشهرية (الانحراف المعياري مقسوماً على متوسط توزيع الأسعار) يبلغ مستوى أعلى، بقيمة 0,96، مقارنة بمعامل تباين أسعار بطاريات أيونات الليثيوم، وهو منتج مشتق من كربونات الليثيوم، الذي يبلغ 0,29. وبالمثل، يلاحظ أن معامل تباين الأسعار الشهرية للنفط الخام البالغ 0,32 يفوق معاملات تباين أسعار البوليمرات، مثل الإيثيلين والبروبيلين والستيرين، التي تتراوح بين 0,19 و0,21. وفيما يتعلق بالليثيوم، قد تكون هناك تقلبات أكبر في أسعار كربونات الليثيوم بسبب التغيرات التي يشهدها الطلب المتوقع من أكبر مستورد، الصين، وقد يظل سعر بطاريات أيونات الليثيوم أكثر استقراراً بسبب استخدامها على نطاق واسع ومن عدد أكبر نسبياً من الشركاء التجاريين في الإلكترونيات الاستهلاكية وأنظمة تخزين الطاقة المتجددة. وبالمثل، قد يظل الطلب على البوليمرات البترولية المكررة مثل البولي إيثيلين والبولي بروبيلين مستقرًا نسبياً بسبب قاعدة استيراد واستخدامات أكثر تنوعاً على نطاق الصناعات.

الشكل 4

كربونات الليثيوم وبطاريات أيونات الليثيوم: تقلب الأسعار، 2019-2022

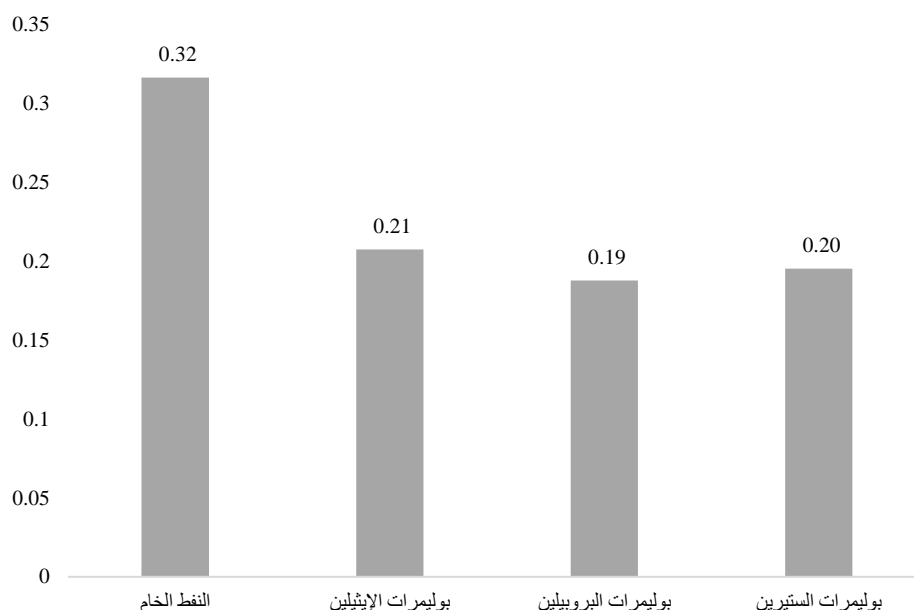


المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات شهرية مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.

ملاحظة: استند في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: 283691 - كربونات الليثيوم و850760 - بطاريات أيونات الليثيوم.

الشكل 5

النفط الخام والبوليمرات المختلفة: تقلب الأسعار، 2019-2022



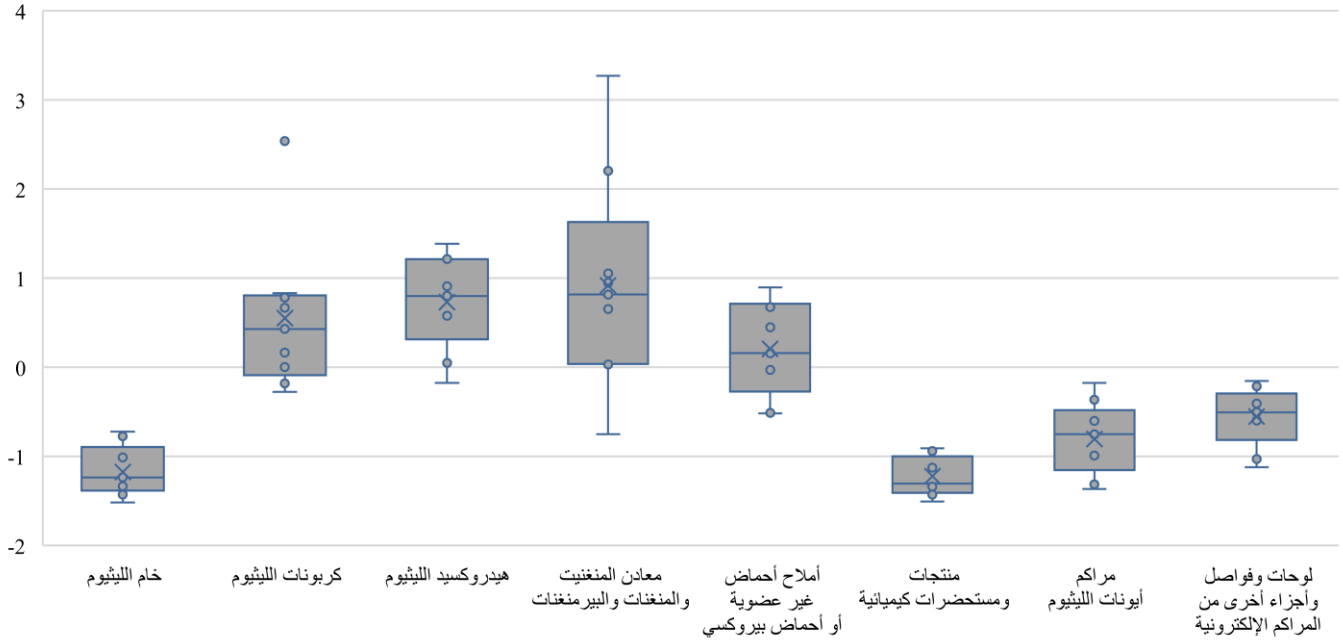
المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات شهرية مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.

ملاحظة: استند في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: 2709 - النفط الخام؛ 3901 - بوليمرات الإيثيلين؛ 3902 - بوليمرات البروبيلين؛ 3903 - بوليمرات الستيرين.

13- ومن المزايا الأخرى لإضافة القيمة تعزيز التعقيد الاقتصادي المرتبط بالمنتجات النهائية. ويسهم التعقيد الاقتصادي في تعزيز القدرة الإنتاجية في بلد ما والقدرة على إنتاج سلع وخدمات متنوعة. وهو يعزز الابتكار التكنولوجي المفضي إلى الارتقاء التكنولوجي بالمنتجات ويساعد على تعزيز القدرة التنافسية في السوق العالمية. فعلى سبيل المثال، ثمة تعقيد أكبر في المنتجات المرتبطة بالليثيوم الأكثر معالجة (الشكل 6). ويرتبط بخام الليثيوم تعقيد اقتصادي أقل مقارنة بالمنتجات التي تخضع للإثراء ولقدر أكبر من المعالجة، مثل هيدروكسيد الليثيوم، وكربونات الليثيوم، ومركبات أيونات الليثيوم، ومعدن المنغنيت. ويبرز هذا التباين التطور التكنولوجي وأنشطة القيمة المضافة اللذين ينطوي عليهما إنتاج المزيد من منتجات الليثيوم النهائية. وثمة قفزة في مؤشر تعقيد المنتج بين خام الليثيوم وكربونات الليثيوم، مما يسلط الضوء على فوائد الإثراء الأولي في توسيع القدرة الإنتاجية في بلد ما، الأمر الذي يمكن أن يمتد على نحو إيجابي إلى القطاعات ذات الصلة. وفي هذه الحالة، تتضمن عملية الإثراء عمليات كيميائية ومعدنية تتطلب آلات وخبرات أكثر تخصصاً مقارنة بتصدير المعدن الخام. ويتوافق تباين قيم تعقيد المنتج في كل فئة من فئات المنتجات مع فروق النطاقات السعرية للبلدان، الأمر الذي يمكن أن يعزى إلى اختلاف طرق المعالجة وسمات المنتج ضمن المنتجات المصدرة. وعلى الرغم من هذا التباين، لا يزال الاتجاه متسقاً، أي أن معظم المنتجات القائمة على الليثيوم تظهر تعقيداً أكبر للمنتج مقارنة بخام الليثيوم.

الشكل 6

خام الليثيوم والمنتجات القائمة على الليثيوم: تعقيد المنتج، 2022

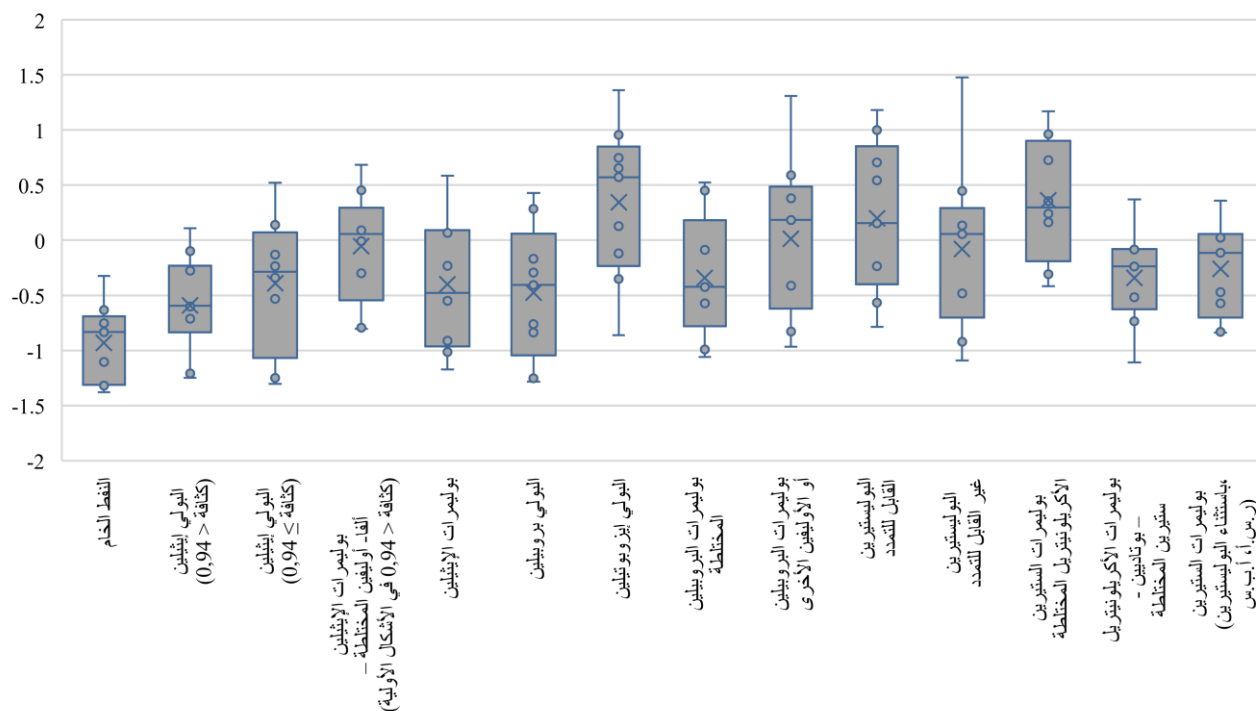


المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.
 ملاحظة: تشير قيمة تعقيد المنتج البالغة 0 إلى متوسط تعقيد المنتج على مستوى العالم، والقيمة 1 إلى الانحراف المعياري؛ واستند في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: خام الليثيوم؛ 253090 - خام الليثيوم؛ 283691 - كربونات الليثيوم. 282520 - هيدروكسيد الليثيوم. 284169 - معادن المنغنيت والمنغنات والبيرمنغنات؛ 284290 - أملاح أحماض غير عضوية أو أحماض بيروكسي؛ 382499 - منتجات ومستحضرات كيميائية؛ 850760 - مراكم أيونات الليثيوم؛ 850790 - لوحات، فواصل، أجزاء أخرى من المراكم الإلكترونية.

14- وتبرز في مجموعات السلع الأساسية الأخرى اتجاهات مماثلة، مثل البوليمرات النفطية المكررة (الشكل 7). وتتأني قيم أعلى لتعقيد المنتج من عمليات تحويل من النفط الخام إلى منتجات مثل البولي إيثيلين، والبولي بروبيلين، والستيرين، بما في ذلك التكرير والبلمرة، تدعمها الهندسة الكيميائية والتقنيات البتروكيمياوية. والفرق في تعقيد المنتج بين المواد الخام والمنتجات المكررة أقل وضوحاً مقارنة بالليثيوم، ومع ذلك، لا يزال ثمة فرق، الأمر الذي يؤكد أهمية التكنولوجيا ومتطلبات رأس المال البشري التي تقود مثل هذه العمليات.

الشكل 7

النفط الخام والبوليمرات: تعقيد المنتج، 2022



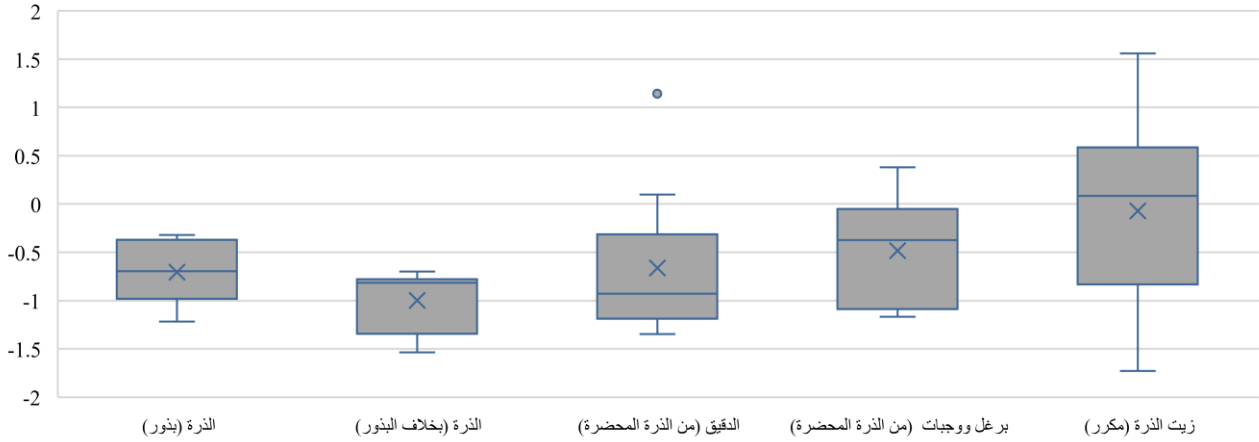
المختصرات: ر.س.أ، راتنج ستيرين الأكريلونيتريل؛ أ.ب.س، أكريلونيتريل - بوتاديين - ستيرين.

المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية.

ملاحظة: تشير قيمة تعقيد المنتج البالغة 0 إلى متوسط تعقيد المنتج على مستوى العالم، والقيمة 1 إلى الانحراف المعياري؛ واستند في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: 270900 - النفط الخام؛ 390110 - البولي إيثيلين، كثافة > 0,94 في الأشكال الأولية؛ 390120 - البولي إيثيلين، كثافة $\leq 0,94$ في الأشكال الأولية؛ 390140 - بوليمرات الإيثيلين - ألفا - أوليفين المختلطة، كثافة > 0,94 في الأشكال الأولية؛ 390190 - بوليمرات الإيثيلين؛ 390210 - البولي بروبيلين؛ 390220 - البولي إيزوبوتيلين؛ 390230 - بوليمرات البروبيلين المختلطة؛ 390290 - بوليمرات البروبيلين أو الأوليفين الأخرى؛ 390311 - البوليسترين القابل للتقدم. 390319 - البوليسترين غير القابل للتقدم؛ 390320 - البوليسترين المختلطة ر.س.أ، أ.ب.س؛ 390330 - البوليسترين المختلطة أ.ب.س؛ 390390 - بوليمرات الستيرين، في أشكال أولية (باسنتان أ.ب.س. والبوليسترين و ر.س.أ).

15- وفيما يتعلق بالذرة، يمكن ملاحظة زيادة هامشية في تعقيد المنتج عند مقارنة دقيق الذرة المحضرة والذرة الخام، وفرق أكبر مقارنة بزيت الذرة (الشكل 8). ويتطلب المنتج الأخير قدراً أكبر من المعالجة الصناعية، مثل طرق الاستخراج والتكرير، التي تتطلب آلات متخصصة تتجاوز ما هو ضروري لإنتاج الذرة الخام. ويشير ازدياد تعقيد المنتجات إلى زيادة القدرات الإنتاجية والتكنولوجية اللازمة للتنوع. ويساعد إنتاج منتجات أكثر تطوراً على تعزيز تطوير قاعدة صناعية قوية ويضع البلدان في أسواق أكثر قدرة على المنافسة والابتكار.

الذرة والمنتجات المستخلصة من الذرة: تعقيد المنتج، 2022



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية. ملاحظة: تشير قيمة تعقيد المنتج البالغة 0 إلى متوسط تعقيد المنتج على مستوى العالم، والقيمة 1 إلى الانحراف المعياري؛ واستند في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: الذرة (بذور)؛ -100510؛ الذرة (بخلاف البذور)؛ -100590؛ دقيق الحبوب، من الذرة (الذرة المحضرة)؛ -110313؛ برغل ووجبات الحبوب، من الذرة (الذرة المحضرة)؛ -151529؛ زيت الذرة (المكرر).

ثانياً- تجارب إضافة القيمة قترياً في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية

16- ترد في هذا الفصل تفاصيل إضافة القيمة قترياً في بلدان نامية معتمدة على السلع الأساسية، تشمل مجموعات مختلفة من السلع الأساسية، بما في ذلك الدروس المستفادة حسب مجموعات السلع الأساسية، أي السلع الأساسية الزراعية، والمعادن، والسلع المتصلة بالطاقة. وتبين الدراسات الإفرادية الإمكانيات التي تتيحها السياسات المحددة الأهداف والدعم المؤسسي ورباطات السلع الأساسية في تحويل صادرات السلع الأساسية الخام إلى منتجات ذات قيمة أعلى. ويُسلط الضوء في كل مثال على مختلف الأدوات السياساتية المستخدمة لهذا الغرض.

ألف- أمثلة قترية

1- كولومبيا: إضافة القيمة إلى البن

17- كولومبيا منتج ومصدر رئيسي للبن، إذ تبلغ حصتها من الإنتاج العالمي للبن العربي 11,3 في المائة، وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد البرازيل التي تبلغ حصتها 44,5 في المائة⁽¹⁰⁾. وفي عام 2022، مثل البن الأخضر - أي فاصوليا البن المبشور غير المحمص التي أزيل غشاؤها الفضي - نسبة 87,4 في المائة من قيمة صادرات كولومبيا من البن، البالغة 4,2 مليارات دولار⁽¹¹⁾. وإضافة إلى البن الأخضر، تصدر كولومبيا البن المجهز، بما في ذلك البن القابل للذوبان والبن المحمص؛ وبلغت قيمة الصادرات في الفئتين الأخيرتين 478 مليون دولار و130 مليون دولار في عام 2022 على التوالي (الشكل 9).

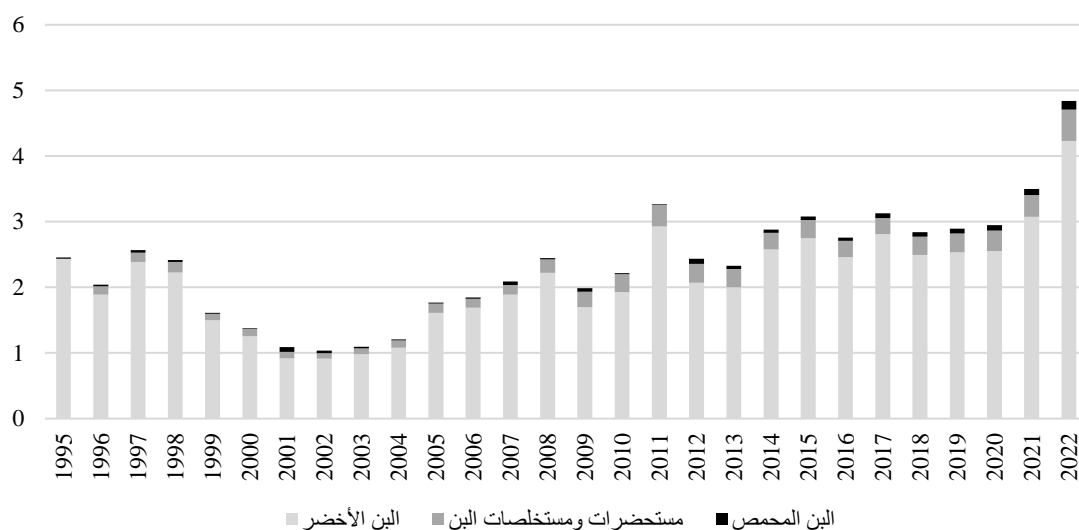
(10) استناداً إلى بيانات من المنظمة الدولية للبن، موسم البن 2022/2023.

(11) انظر <https://www.ico.org/glossary.asp>.

الشكل 9

صادرات البن الكولومبي، حسب فئة المنتج، 1995-2022

(ببلايين دولارات الولايات المتحدة)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية. ملاحظة: استُخدم في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: 090111 و090112 - البن الأخضر؛ و210111 و210112 - مستخلصات ومستحضرات البن؛ و090121 و090122 - البن المحمص.

18- وعززت كولومبيا قيمة صادرات البن من خلال تعزيز وتوسيع نطاق البن المحمص ذي القيمة المضافة الأعلى تحت العلامة التجارية خوان فالديز (Juan Valdez) من خلال شبكة من نقاط بيع تابعة لجهات خارجية، ومتاجر ذات علامات تجارية، ومنصات للتجارة الإلكترونية في البلدان المستوردة للبن. ويدعم الاتحاد الوطني لمزارعي البن في كولومبيا، الذي تأسس في عام 1927، مزارعي البن من خلال تقديم خدمات متنوعة لأعضائه المنتسبين البالغ عددهم 360 000 منتسب، بما في ذلك المشتريات المضمونة، والمساعدة الفنية، والفرص التعليمية، والقروض، ومبادرات إصدار الشهادات، من أجل تحسين جودة المنتج⁽¹²⁾. ويشرف الاتحاد الوطني على هيئات داعمة أخرى، بما في ذلك المركز الوطني لبحوث البن، والصندوق الوطني للبن، الذي أنشئ في عام 1940، من أجل تمويل السلع والخدمات العامة المقدمة إلى مزارعي البن من خلال الاتحاد الوطني. وتُجمع الأموال من رسوم يدفعها الأعضاء المصدرون مقابل كل رطل من البن المصدر⁽¹³⁾. وفي عام 1959، أنشأ الاتحاد الوطني شخصية خوان فالديز، لتمييز البن الكولومبي المنشأ عن خلطات البن الأخرى؛ وفي عام 2002، أنشأ الاتحاد الوطني شركة خاصة لإضافة المزيد من القيمة على البن الذي ينتجه الأعضاء، من خلال توسيع نقاط البيع الدولية وإنشاء متاجر تحمل علامة خوان فالديز التجارية، وهي خطوة أطلقت في البداية في كولومبيا قبل أن تعمم على مستوى العالم من خلال نظام حقوق الامتياز؛ وفي عام 2022، أبلغت الشركة عن دخل قدره 130,3 مليون دولار، منها 73 مليون دولار جُنيبت من خلال قنوات المتاجر؛ ومثلت السوق الدولية 24,3 مليون دولار، أي ما يعادل 19 في المائة من مبيعات الشركة⁽¹⁴⁾. واعتباراً من عام 2024، أصبحت منتجات خوان فالديز تتاح في 13 475 نقطة بيع و551 متجرًا مخصصاً ومنصة تجارة

(12) انظر <https://federaciondefeteros.org/wp/federacion/estructura/>

(13) انظر <https://federaciondefeteros.org/wp/conceptos-generales-fonc/>

(14) انظر <https://www.juanvaldezcafe.cl/quien-es-juan-valdez-la-historia-detras-del-personaje/>

و <https://juanvaldez.com/franquiciados-2/>

و <https://federaciondefeteros.org/app/uploads/2023/08/2022-FNC-Mgmt.-Report.pdf>

إلكترونية في 40 دولة؛ وأدى التوسع إلى زيادة الطلب العالمي على منتجات البن الكولومبي وسمح للمنتجين بجني المزيد من قيمة المنتج النهائي من خلال المشاركة في الفوائد المكتسبة من مبيعات التجزئة؛ ويساهم في الشركة الخاصة نحو 18 000 من منتجي البن، الذين يحصلون على فوائد مستخلصة من ارتفاع قيمة الأسهم⁽¹⁵⁾.

19- وقد يسر الإطار المؤسسي الفريد لزراعة البن وتسويقه في كولومبيا، بقيادة الاتحاد الوطني لمزارعي البن في كولومبيا، آليات تسمح بدفع عملية إضافة القيمة. وعلاوة على ذلك، اضطلعت الحكومة بتدخلات من خلال سياسات التنمية الريفية الأوسع نطاقاً أو من خلال الدعم المقدم إلى مزارعي البن، وذلك مثلاً من خلال مبادرة Agro Ingreso Seguro للفترة 2006-2008 وبرنامج Apoyo al Ingreso del Caficultor، الأمر الذي أتاح تقديم إعانات لدعم شحنات البن⁽¹⁶⁾. وفي عام 2022، اعتمدت وزارة الزراعة والتنمية الريفية نظام خط ائتمان يستهدف منتجي البن الصغار والمتوسطين، وهو ما أتاح تقديم 300 ائتمان يومياً في المتوسط في عام 2024 وحده⁽¹⁷⁾.

2- أوغندا: صناعة المنتجات القطنية

20- القطن هو محصول تجاري تقليدي في أوغندا، وهو يوفر دخلاً مباشراً وغير مباشر لما يقدر بنحو 2,5 مليون شخص. وفي عام 1994، أي بعد تحرير قطاع المنسوجات والملابس، واجه القطاع قيوداً تشغيلية أعاققت القدرة على المنافسة دولياً⁽¹⁸⁾. وفي الفترة 1995-2000، كانت أوغندا تصدر جميع القطن تقريباً في شكل نسالة غير مجهزة، وهو ما كان يمثل في المتوسط 84 في المائة من صادرات القطن خلال الفترة (استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية).

21- ونفذت حكومة أوغندا تدابير سياساتية منذ عام 2000 لجذب الاستثمار في تجهيز القطن من أجل إضافة القيمة، بما يشمل منح حوافز ضريبية مثل الإعفاءات الجبائية والجمركية لمدخلات رأس المال، بما في ذلك المعدات والأسمدة، فضلاً عن تقديم دعم للكهرباء اعتمد في عام 2015، لجعل المعالجة أكثر جدوى من الناحية الاقتصادية⁽¹⁹⁾. ومول عدد من هذه التدابير من الميزانية الوطنية؛ وبما أن المجهزين المحليين كانوا يواجهون تحديات في تأمين إمدادات ثابتة رغم توافر المادة الأولية، بالنظر إلى أن الحلجين المحليين غالباً ما كانوا يفضلون توقيع عقود طويلة الأجل لتصدير نسالة القطن بالدولار، أنشأت الحكومة صندوقاً متجدداً للحفاظ على مخزون احتياطي من النسالة، ولضمان اقتناء النسالة الموجهة للمجهزين المحليين⁽²⁰⁾. وبفضل هذه السياسات، يعمل مصنعان للغزل في أوغندا منذ أكثر من عقد من الزمان، الأمر الذي يتيح معالجة ما يقرب من 5 في المائة من الإنتاج الوطني من

(15) انظر <https://juanvaldez.com/franquiciados-y-distribuidores/#>

(16) انظر Lora E, Melendez M, Tommasi M, 2013, Las instituciones cafeteras, in Echavarría JJ, Esguerra P, McAllister D and Robayo CF, *Informe de la Misión de Estudios Para la Competitividad de la Caficultura en Colombia*, متاح في <https://imgcdn.larepublica.co/cms/2014/10/20234641/2014-10-01%20INFORME%20FINAL%20%281%29%20ALTA%20COMISION%20Echavarría.pdf>

(17) انظر <https://www.minagricultura.gov.co/noticias/Paginas/En-2024-se-han-tramitado-300-A9ditos-cada-d%C3%ADa,-en-promedio,-para-caficultores.aspx>

(18) UNCTAD, 2017, Cotton and its by-products in Uganda، متاح في:

<https://unctad.org/project/promoting-cotton-products-eastern-and-southern-africa>

(19) المرجع نفسه. انظر <https://worldbusinessjournal.com/cdo-leads-way/>

و <https://www.ugandainvest.go.ug/wp-content/uploads/2024/01/Tax-Incentive-Guide-2.pdf>

(20) انظر <https://budget.finance.go.ug/sites/default/files/Sector%20Spending%20Agency%20Budgets%20and%20Performance/Cotton%20Development%20Organization.pdf>

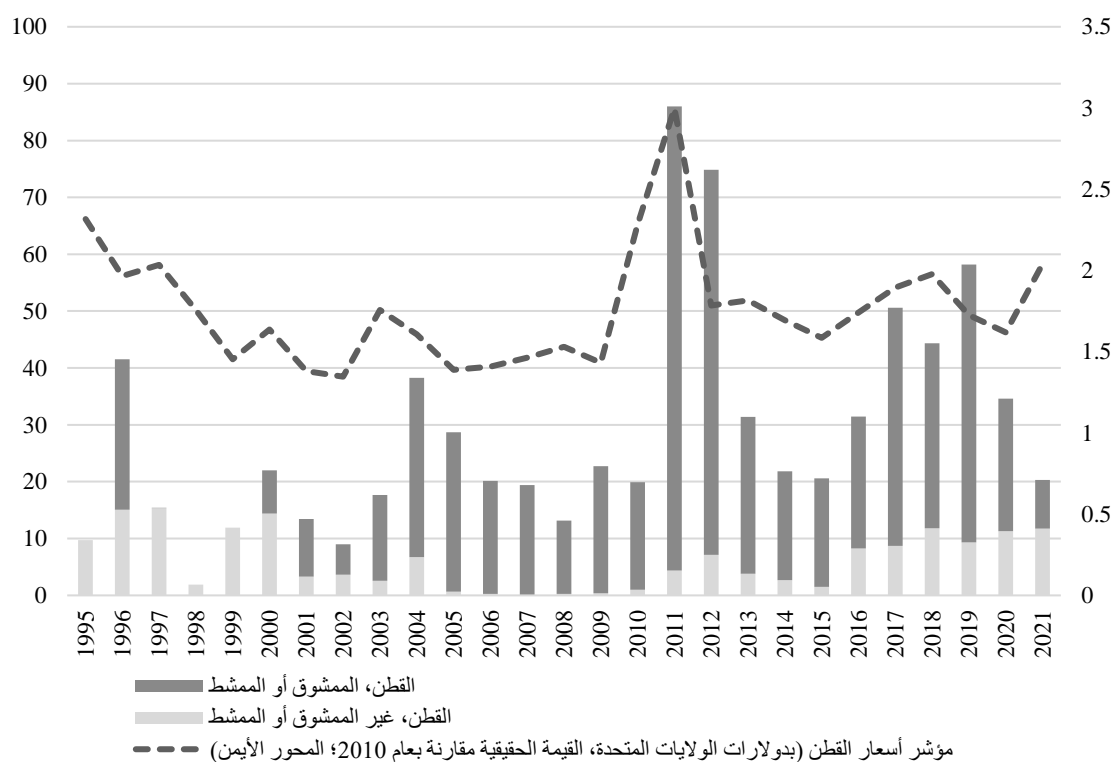
نسالة القطن وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة أعلى مثل خيوط القطن والغزل والأقمشة المنسوجة (استناداً إلى بيانات 2012-2021 المستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية). وقدمت الحكومة المساعدة التقنية والتدريب في مجالات تكنولوجيات الإنتاج، وجني المحاصيل، ومكافحة الآفات، وإدارة التربة، في جملة أمور، مستعينة بإرشادات من منظمة تنمية القطن⁽²¹⁾.

22- وزادت صادرات القطن الممشوق والممشط، وكذلك صادرات السلع الوسيطة المشتقة من القطن الخام، من 7,6 ملايين دولار في عام 2000 إلى 49 مليون دولار في عام 2019 (الشكل 10). ولا تزال هناك تحديات في هذا الصدد، غير أن الجهود التي تبذلها الحكومة تؤكد أهمية التدخلات الرامية إلى تذليل العقبات التي تعترض إضافة القيمة محلياً. ويتمثل أحد الجوانب الرئيسية لهذه الاستراتيجية في الاحتفاظ بما يكفي من القطن محلياً لدعم الصناعة المحلية، إذ تشكل مصانع الغزل الأساس لصناعة النسيج والملابس في أوغندا. وتهدف الحكومة إلى اغتنام الفرص المتاحة في السوق مثل توريد الأزياء الرسمية للقطاع العام، سواء على الصعيد المحلي أو من خلال التجارة فيما بين البلدان الأفريقية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية⁽²²⁾.

الشكل 10

صادرات أوغندا من القطن، حسب فئة المنتج، 1995-2022

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية وبيانات البنك الدولي لأسعار السلع، فئة القطن - (The Pink Sheet).

ملاحظة: استند في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: 5201 - القطن، غير الممشوق أو الممشط؛ 5203 - القطن، الممشوق أو الممشط.

(21) المرجع نفسه.

(22) انظر Fundira T, 2022, Promoting the textiles and clothing value chain: Role of the African Continental Free Trade Area. Trade Law Centre Trade Report No. 2.

-3 إندونيسيا: سياسة عامة بشأن المنتجات النهائية للنikkel

23- تعد إندونيسيا منتجاً مهماً للنikkel، إذ استحوذت على 48 في المائة من الإنتاج المنجمي في عام 2022⁽²³⁾. وتهدف سياسة التعدين الوطنية، لا سيما فيما يتصل بخام النikkel، إلى تعزيز تصنيع المنتجات النهائية وإضافة القيمة محلياً. وفي كانون الثاني/يناير 2020، أعادت إندونيسيا فرض حظر على تصدير خام النikkel غير المعالج وطلبت من المشتريين الأجانب الاستثمار في المصاهر المحلية والمعالجة المحلية. وكان هذا التدبير التجاري عنصراً في مجموعة أوسع من السياسات الرامية إلى دعم إضافة القيمة، بما في ذلك من خلال الحوافز الضريبية، وتدابير تشجيع الاستثمار، وتبسيط الإجراءات الإدارية. وزاد الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار كبير، إذ بلغ 22 بليون دولار بحلول عام 2022، واستخدم جزء منه لإنشاء خمسة مصاهر جديدة، الأمر الذي أتاح رفع صادرات النikkel المصنعة⁽²⁴⁾. وكانت الصين وراء جزء كبير من هذا الاستثمار، الأمر الذي عجل باعتماد تكنولوجيا الارتشاح الحمضي العالي الضغط لمعالجة خام النikkel المنخفض الجودة⁽²⁵⁾. وسهلت الاستثمارات نقل التقنيات اللازمة لاستخلاص النikkel المنخفض التركيز من خام الليمونيت وخام السابروليت العالي الجودة، وهو ما يكسب النikkel المستخرج في إندونيسيا تنافسية عالية⁽²⁶⁾. ويعد فرض حظر التصدير وتدابير دعم إضافة القيمة الأخرى، التي عززت المعالجة والصهر في الموقع، ارتفعت القيمة المضافة في قطاع المعادن من 1,1 مليار دولار إلى 20,8 مليار دولار في عام 2021 وحده⁽²⁷⁾. وساهمت هذه التدابير في زيادة الإيرادات الضريبية المستمدة من أنشطة المنتجات النهائية للنikkel، إذ ارتفعت من 266 مليون دولار في عام 2019 إلى 1,3 مليار دولار في عام 2022⁽²⁸⁾.

24- ويسلط تطور صادرات منتجات النikkel في إندونيسيا الضوء على التحول من تصدير كميات كبيرة من خام النikkel إلى تصدير قيمة أعلى من المنتجات شبه المجهزة (الشكل 11). ويتضح من القيمة المتداولة والكمية المتداولة أن المنتجات المصنعة المستخلصة من النikkel، مثل سبائك الحديد/النikkel، وأكسيد النikkel، والخلاتط الملبدة، لها قيمة تداولية وفائدة اقتصادية أعلى بكثير مقارنة بخام النikkel، على الرغم من تصديرها بكميات أقل منذ عام 2020.

(23) انظر <https://www.usgs.gov/publications/mineral-commodity-summaries-2023>

(24) International Monetary Fund, 2023, Indonesia، متاح في

<https://www.imf.org/en/Publications/CR/Issues/2023/06/22/Indonesia-2023-Article-IV-Consultation-Press-Release-Staff-Report-and-Statement-by-the-535060>

قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية؛ حُسبت صادرات النikkel المعالج استناداً إلى رموز النظام المنسق التالية: 282540 و 750110 و 750120 و 750210.

(25) International Monetary Fund, 2023. See <https://www.csis.org/analysis/indonesias-nickel-industrial-strategy>

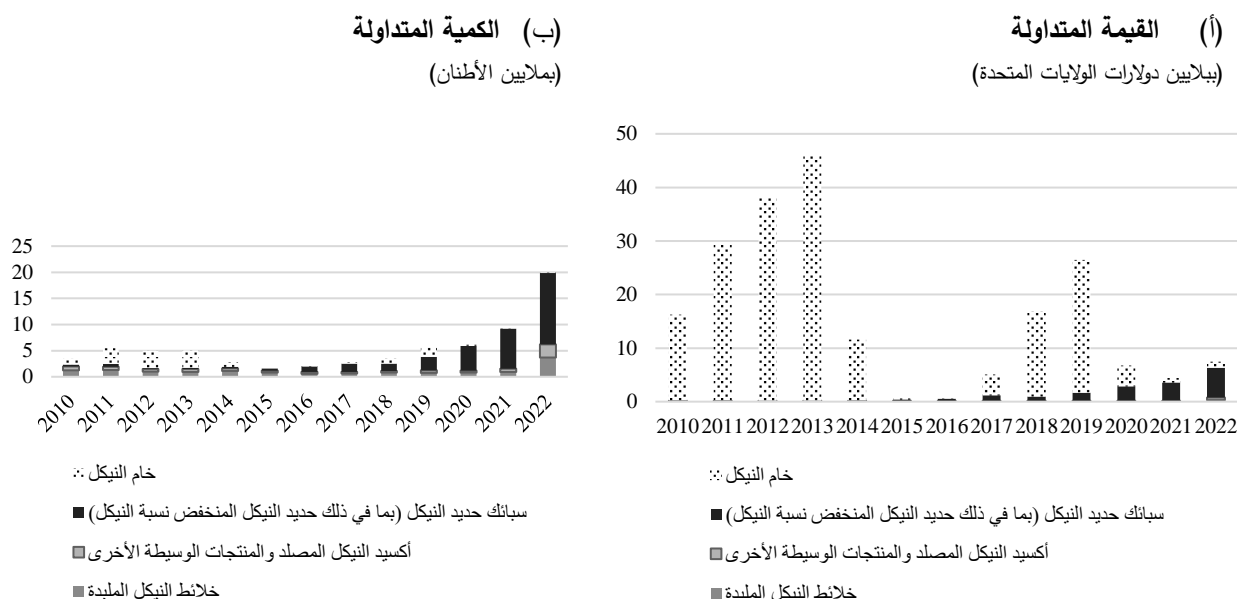
(26) انظر <https://www.spglobal.com/marketintelligence/en/news-insights/latest-news-headlines/indonesia-s-nickel-processing-boom-raises-questions-over-tailings-disposal-75180844>

(27) انظر <https://asiatimes.com/2023/07/indonesias-mineral-export-bans-face-hot-global-fire/>

(28) Seto SH, 2024, Critical minerals value added policies: Indonesia's story, presented at the fourteenth session of the Trade and Development Commission, 22–26 April، متاح في: <https://unctad.org/meeting/trade-and-development-commission-fourteenth-session>

الشكل 11

صادرات منتجات النيكل الإندونيسية، حسب القيمة والكمية المتداولة، 2010-2022



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية. ملاحظة: استُخدم في الحساب إلى رموز النظام المنسق التالية: 260400 - خامات النيكل والركازات؛ 720260 - سبائك حديد النيكل (بما في ذلك حديد النيكل الغفل)؛ 750120 - النيكل، أكسيد النيكل المصلد والمنتجات الوسيطة الأخرى؛ 750110 - خلائط النيكل الملبدة.

25- ونفذت إندونيسيا تدابير محددة الأهداف لتشجيع الاستثمار، وعززت تعاونها مع الصين، التي تعدّ أكبر مستثمر في قطاع المعادن منذ عام 2013، وأنشأت مجمع موروالي الصناعي⁽²⁹⁾. وبالنظر إلى موقع المناجم، امتدت الاستثمارات الجيدة إلى مناطق خارج جاوة، وهي الجزيرة الأكثر اكتظاظاً بالسكان وموقع العاصمة، مما ساهم في تسريع النمو الاقتصادي في المناطق النامية الأخرى، كما يبدو واضحاً في موروالي ووسط هالماهير، اللتين شهدتا زيادات كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي في الفترة 2019-2022، على النحو التالي: في موروالي، انتقل الناتج من 9,6 مليارات دولار إلى 19,9 مليار دولار؛ ووسط هالماهير، انتقل من 428 مليون دولار إلى 2,9 مليار دولار⁽³⁰⁾. وأنشئت مؤسسات جديدة للتعليم العالي وبرامج جامعية خاصة بصناعة المنتجات النهائية للتعبئة لدعم تنمية رأس المال البشري. وتهدف هذه المبادرات إلى ضمان مشاركة أكبر للعمال المحليين، والمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة. وتدرس إندونيسيا اتخاذ تدابير مماثلة بشأن المواد الخام الأخرى، بما في ذلك مجموعات واسعة من تدابير السياساتية، بما يشمل فرض قيود تجارية لتعزيز القيمة المضافة، مثل حظر تصدير البوكسيت في عام 2023 وخطة زيادة رسوم التصدير على مختلف المعادن غير المصنعة⁽³¹⁾.

(29) انظر <https://carnegieendowment.org/research/2023/04/how-indonesia-used-chinese-industrial-investments-to-turn-nickel-into-the-new-gold?lang=en>

(30) UNCTAD secretariat calculations (2023 United States dollars), based on Indonesia, Statistics, 2024, Gross regional domestic product of regencies/municipalities in Indonesia 2019-2023: متاح في: <https://www.bps.go.id/en/publication/2024/06/07/f90b4d2293193647cf2faee1/gross-regional-domestic-product-of-regencies-municipalities-in-indonesia-2019-2023.html>

(31) انظر <https://www.globaltradealert.org/state-act/63654/indonesia-government-announced-an-export-ban-on-bauxite> و <https://www.globaltradealert.org/state-act/76553/indonesia-government-changed->

-4 البرازيل: البرنامج الوطني للإيثانول

26- في البرازيل، أُطلق البرنامج الوطني لوقود الإيثانول في عام 1975 إبان فترة أزمات النفط العالمية من أجل تقليل الاعتماد على النفط المستورد بفضل رفع إنتاج الإيثانول من قصب السكر⁽³²⁾. ويهدف البرنامج إلى تعزيز أمن الطاقة، وخفض الإنفاق بالعملة الأجنبية، وحفز النمو المحلي للسلع الرأسمالية، وتعزيز العمالة والنمو الاقتصادي⁽³³⁾. ويشجع البرنامج أيضاً الابتكار التكنولوجي وإضافة القيمة في قطاع قصب السكر والوقود الأحيائي.

27- وفندت الحكومة عدة تدابير لتشجيع إنتاج الإيثانول، وشمل ذلك التزام شركة مملوكة للدولة بشراء كمية مضمونة من الإيثانول، الأمر الذي أتاح جلب الاستقرار وتقليل المخاطر التي قد يواجهها المنتجون⁽³⁴⁾. وقُدِّمت حوافز إضافية، مثل القروض المنخفضة الفائدة، للأعمال التجارية الزراعية من أجل خفض التكاليف وتعزيز القدرة التنافسية؛ وثُبِّتت أسعار الإيثانول، "من منظور يراعي أسعار السكر ويتوخى تحديد سعر الإيثانول لتفادي مفاضلة المنتجين بين تصنيع السكر أو الإيثانول من نفس المادة الخام، وهي قصب السكر"⁽³⁵⁾. ومُوِّلت هذه المبادرات من خلال ضرائب عالية على البنزين، واستُكمل التمويل بقرض من البنك الدولي⁽³⁶⁾. وحفزت المبادرات زراعة قصب السكر وبناء مصانع التقطير لتحويل المحصول إلى إيثانول، مما أدى إلى زيادة إنتاج الإيثانول، من 147 مليون جالون في عام 1975 إلى 894 مليون جالون في عام 1979⁽³⁷⁾.

28- وفرضت الحكومة مزيجاً لا يقل عن 20 في المائة من الإيثانول في البنزين، مما عزز تحفيز مصنعي السيارات ومنتجي الوقود على إنتاج الإيثانول والابتكار. وقد تغيرت هذه السياسة بمرور الوقت، وتشترط أحدث سياسة في هذا الصدد، اعتمدت في عام 2015، الاعتماد على مزيج من 27 في المائة⁽³⁸⁾. وعززت هذه السياسات التقدم التكنولوجي إلى ما هو أبعد من معالجة قصب السكر، بما في ذلك تطوير تكنولوجيا الوقود المرن في عام 2003، التي تسمح للمحركات بالعمل على أي مزيج من البنزين والإيثانول⁽³⁹⁾. وساهم إدخال هذه التكنولوجيا في التنوع الاقتصادي وتوليد فرص عمل في قطاع تصنيع السيارات. ويتكوّن حوالي 80 في المائة من الأسطول في البرازيل من مركبات تستعمل تكنولوجيا الوقود المرنة، بقيمة سوقية تقدر بـ 19,8 مليار دولار في عام 2024⁽⁴⁰⁾. والبرازيل هي ثاني أكبر منتج

[export-duties-on-several-minerals](#). وتشمل زيادة رسوم التصدير الخامات المعدنية غير المعالجة التالية: النحاس والحديد والرصاص والزنك.

.Goldemberg J, 2008, The Brazilian biofuels industry, *Biotechnology for Biofuels*, (1):6 (32)

Stolf R and Rodrigues de Oliveira AP, 2020, The success of the Brazilian alcohol programme: A decade-by-decade brief history of ethanol in Brazil, *Engenharia Agrícola*, 40:243–248 (33)

.Goldemberg, 2008 (34)

انظر <https://www.gov.uk/research-for-development-outputs/ella-policy-brief-government-intervention-to-strengthen-the-ethanol-sector-lessons-from-brazil> (35)

World Bank, 1981, Report and Recommendation of the President of the International Bank for Reconstruction and Development to the Executive Directors on a proposed loan to the Federative Republic of Brazil for an alcohol and biomass energy development project المرجع نفسه؛ انظر (36)

Brown LR, 2011, *World on the Edge: How to Prevent Environmental and Economic Collapse* (Earth Policy Institute, Rutgers University, United States) المرجع نفسه. انظر (37)

انظر <https://www.iea.org/policies/2021-ethanol-blending-mandate> (38)

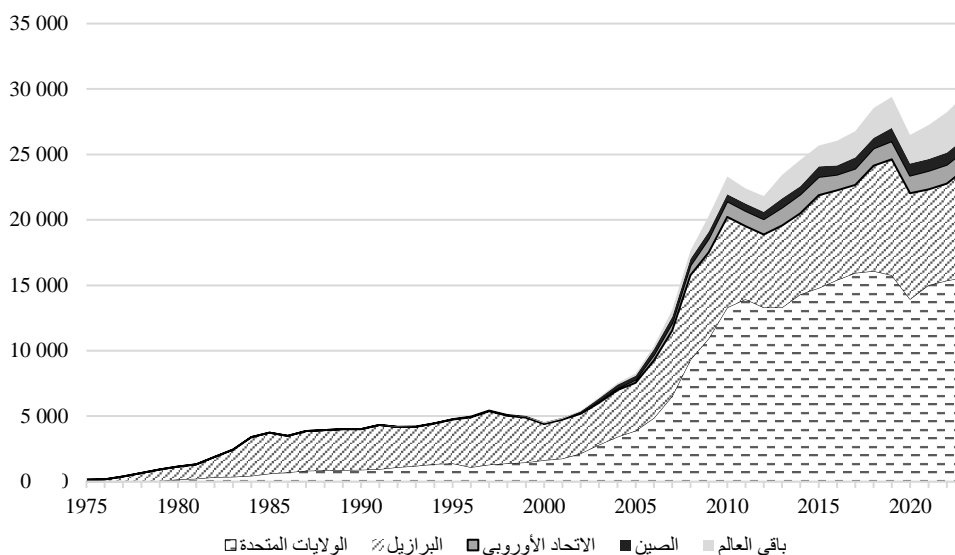
انظر <https://oxfambelgique.be/publications/belgian-consumption-sugarcane-ethanol-brazil-and-peru> (39)

انظر <https://www.coherentmarketinsights.com/industry-reports/brazil-flexfuel-market> (40)

للإيثانول بعد الولايات المتحدة، التي تستخدم الذرة لاستخلاص الوقود الحيوي. وفي عام 2022، بلغت صادرات الإيثانول 1,9 مليار دولار (الشكلان 12 و13).

الشكل 12

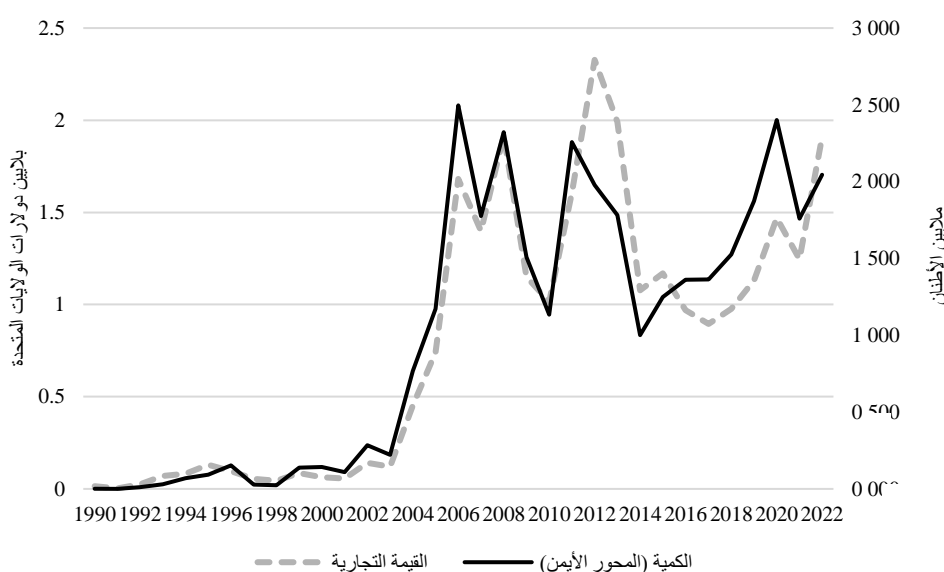
إنتاج الإيثانول على الصعيد العالمي حسب البلد أو المنطقة، 1975-2023
(ملايين الجالونات)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستقاة من رابطة الوقود المتجدد ووزارة الطاقة في الولايات المتحدة للفترة 2006-2023 وBrown، 2011، للفترة 1975-2006.

الشكل 13

صادرات البرازيل من الإيثانول، إجمالي القيمة والكمية المتداولتين، 1990-2022



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات قاعدة بيانات تجارة السلع الأساسية. ملاحظة: لا يوجد حالياً تصنيف جمركي مخصص للإيثانول الحيوي الموجه لإنتاج الوقود الحيوي؛ ويتداول هذا المنتج تحت رمز النظام المنسق 2207، الذي يشمل الكحول المعدل وغير المعدل، وكلاهما يمكن استخدامه لإنتاج الوقود الحيوي.

باء - الدروس المستفادة وأمثلة أخرى

29- اعتمدت كولومبيا على السوق الداخلية الكبيرة بالتركيز في البداية على الاستهلاك المحلي لبن خان فالديز وبناء أساس قوي للسوق الداخلية قبل التوسع دولياً في وقت لاحق. وتسلبت هذه الاستراتيجية الضوء على أهمية التعرف على إمكانات السلع المتخصصة والأسواق المتخصصة وتخزينها من أجل الاستفادة من تمايز المنتجات والقيمة المضافة. وأدى إنشاء منافذ البيع بالتجزئة والمقاهي إلى إنشاء بيئة قائمة على البن الكولومبي، تمتد من زراعة وتجهيز حبوب البن إلى الخدمات المتعلقة به، وهو دعم النمو الاقتصادي والتوظيف في قطاعات عدة.

30- وتبرز تجربة إندونيسيا أهمية تدابير تشجيع الاستثمار واتساق السياسات. وبشكل وجود خطة وطنية شاملة عاملاً أساسياً في اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر، الأمر الذي تطالب تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية والمستثمرين والمبتكرين المعنيين في قطاع التعدين. وأسهم هذا النهج المحدد الأهداف في عمليات نقل تكنولوجيا عززت القدرة التنافسية لخام النيكل الذي تنتجه إندونيسيا عن طريق إتاحة استخراج الخام المنخفض التركيز والعالي التركيز. ويعتبر فهم إمكانات بلد ما للاستفادة من مزايا نسبية على امتداد سلسلة القيمة أمراً مهماً لتقييم جدوى وربحية مبادرات إضافة القيمة. وأدى فرض الحظر على صادرات النيكل في إندونيسيا إلى تحفيز الاستثمار من جانب الجهات التي تسعى إلى الحفاظ على الوصول إلى المعدن الخام. ولم يكن الحظر تدبيراً معزولاً بل شكل جزءاً من مجموعة سياسات أوسع نطاقاً نفذت من أجل تعزيز بيئة استثمارية مواتية وتنمية رأس المال المادي والبشري اللازم. وتمثل مبادرات تنمية المهارات لدعم الصناعات النهائية خطوة مهمة لتمكين القوة العاملة المحلية من الاستفادة من فرص الاستثمار الأجنبي. غير أن استخدام الأدوات السياساتية المقيدة للتجارة يقتضي النظر إليه بعناية في ضوء القواعد المعمول بها في إطار منظمة التجارة العالمية. فثمة حاجة إلى تجنب التدابير المعطلة للتجارة، تقابلها حاجة إلى إحراز مزيد من التقدم في تحقيق توازن يخدم الأهداف الإنمائية للبلدان النامية ذات الهامش المالي المحدود. ويمكن أن تؤدي القيود التجارية إلى شواغل دولية، مثل الشواغل التي أثارها في عام 2019، على سبيل المثال، الاتحاد الأوروبي في إطار منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بالحظر المفروض على صادرات النيكل وتأثيره على صناعة الصلب في الاتحاد الأوروبي. وقد أخطرت إندونيسيا الجهة المعنية بقرار استئناف في هذا الصدد، لكن البت في الأمر لم يحدد بعد ذلك نظراً لحالة التوقف الراهنة لهيئة الاستئناف⁽⁴¹⁾. ويتوقف نجاح هذه الأدوات السياساتية على عوامل مختلفة، بما في ذلك إمكانية وجود بديل للمعادن ومدى توافرها في أماكن أخرى. وقد سلط الأونكتاد الضوء على هذا المنظور في مناقشة الدروس المستفادة من الحظر المفروض على صادرات النيكل في الفترة 2014-2017، الذي يعزى نجاحه جزئياً، فيما يتعلق بتعزيز القيمة المضافة، إلى عدم وجود إمكانية لاستبدال خام نيكل اللاتريت الإندونيسي في عملية صنع حديد النيكل الغفل⁽⁴²⁾. وعلى النقيض من ذلك، كان الحظر الموازي لصادرات خام البوكسيت أقل نجاحاً بسبب البدائل المتاحة بسهولة في السوق؛ وتحولت مصافي الألمنيوم إلى استجلاب البوكسيت من البلدان المجاورة، التي برزت كمستفيد صاف من حظر التصدير⁽⁴³⁾.

31- وفي أوغندا، تؤكد التدخلات الهادفة إلى إضافة قيمة إلى المنتجات القطنية أهمية نظم التخزين المؤقت من أجل ضمان إمدادات ثابتة من المواد الأولية للمجهزين المحليين، وهو ما يوفر الاستقرار. وينبغي أن تكون التدخلات السياساتية مصممة خصيصاً للتصدي للتحديات المحددة التي تواجهها

(41) انظر https://www.wto.org/english/tratop_e/dispu_e/cases_e/ds592_e.htm

(42) انظر https://unctad.org/system/files/non-official-document/suc2017d8_en.pdf

(43) المرجع نفسه.

الصناعة حيثما أمكن ذلك، مع مراعاة عوامل مثل أوجه قصور الهياكل الأساسية وديناميات السوق. وتمثل الاستفادة من الاتفاقيات التجارية وتحديد الفرص على امتداد سلاسل القيمة الإقليمية أمراً مهماً أيضاً في تعزيز التخطيط السياسي وتحديد أهدافه بدقة.

32- وتمثل المناطق الاقتصادية الخاصة أداة أخرى لجذب الاستثمارات وإضافة القيمة محلياً من خلال الحوافز الجمركية والمالية والتنظيمية، فضلاً عن دعم الهياكل الأساسية⁽⁴⁴⁾. وتسهل هذه المناطق، التي غالباً ما تقع بالقرب من مراكز النقل الرئيسية، الوصول إلى الأسواق والمدخلات ويمكن أن تعزز الابتكار وتحسن تكامل سلسلة التوريد من خلال تجمعات تكون فيها الصناعات ذات الصلة قريبة من بعضها البعض⁽⁴⁵⁾. ونجحت البلدان في استخدام هذه المناطق لتشجيع الاستثمارات. ففي موريشيوس، على سبيل المثال، تشكل المناطق الاقتصادية الخاصة، المدعومة بأطر تنظيمية وحوافز، جزءاً من الجهود الرامية إلى تنويع الاقتصاد، وتعزيز التنمية الموجهة نحو التصدير، والحد من الاعتماد على الصناعات التقليدية، مثل صناعة السكر⁽⁴⁶⁾. وفي توغو، أنشئت منصة صناعية متكاملة في عام 2020 لاستضافة مصانع خصصت في المقام الأول لمعالجة المواد الأولية المحلية⁽⁴⁷⁾.

33- ويمكن لوكالات ترويج التجارة والاستثمار أن تساعد على اجتذاب الاستثمارات عن طريق استهداف المستثمرين الباحثين عن فرص في الأسواق، بالسعي إلى تحقيق قدر أكبر من الكفاءة من أجل خفض التكاليف والبحث عن الموارد و/أو الأصول الاستراتيجية⁽⁴⁸⁾. ويمكن لهذه الوكالات أن تساعد في تيسير وصول المنتجين المحليين إلى الأسواق. ففي سري لانكا، على سبيل المثال، يبسر مجلس تنمية الصادرات وصول المنتجات الزراعية ذات القيمة المضافة إلى الأسواق من خلال تنظيم معارض تجارية واجتماعات للمشتريين والبائعين وحملات ترويجية في الأسواق الداخلية والدولية.

34- وفيما يتعلق بدور الحوافز المالية المخصصة للمنتجين المحليين، شمل ذلك في البرازيل قروضاً منخفضة الفائدة وآليات لتثبيت الأسعار أتاحت تقليص تكلفة الفرص البديلة لإنتاج الإيثانول مقارنة بالسكر. وإضافة إلى ذلك، تتيح المشتريات المضمونة الاستقرار وتقلل من المخاطر التي قد يواجهها المنتجون. ومن العناصر المهمة في هذا الصدد التوجيه السياساتي والتأزر بين القطاعات. فقد أتاح التعاون بين الوكالات الحكومية والصناعات والمؤسسات البحثية إنشاء نظام دعم شامل لإنتاج الإيثانول⁽⁴⁹⁾. وعزز هذا النهج الشامل لعدة قطاعات أوجه التقدم التكنولوجي، مثل تكنولوجيا الوقود المرنة.

35 وفيما يتعلق باتساق السياسات، استهدفت السياسة الصناعية الوطنية المتعددة القطاعات والخطة الصناعية الرئيسية في ماليزيا، في ثمانينيات القرن العشرين، الصناعات القائمة على الموارد من أجل

UNCTAD, 2019a, *World Investment Report 2019: Special Economic Zones* (United Nations publication, Sales No. E.19.II.D.12, Geneva) (44)

World Bank, 2010, *Building Engines for Growth and Competitiveness in China: المرجع نفسه؛ Experience with Special Economic Zones and Industrial Clusters* (Washington, D.C.) (45)

Dube C, Matsika W and Chiwunze G, 2020, *Special economic zones in southern Africa: Is success influenced by design attributes?* United Nations University World Institute for Development Economics Research Working Paper Series No. 61 (46)

مساهمة من حكومة توغو. (47)

UNCTAD, 2019b, *Promoting Investment in the Sustainable Development Goals* (United Nations publication, Geneva) (48)

انظر <https://www.gov.uk/research-for-development-outputs/ella-policy-brief-government-intervention-to-strengthen-the-ethanol-sector-lessons-from-brazil> (49)

إضافة القيمة وتعزيز التنوع، بدعم من الحوافز الضريبية، والترويج التجاري، والتجمعات الصناعية، والبحث والتطوير⁽⁵⁰⁾.

36- وتتباين جهود بناء القدرات باختلاف الدراسات الإفرادية، مما يسلط الضوء على النهج المختلفة لتنمية رأس المال البشري. ففي كولومبيا، ركز الاتحاد الوطني لمزارعي البن على بناء القدرات على مستوى القاعدة الشعبية، وقدم المساعدة التقنية والتدريب إلى مزارعي البن، بما في ذلك الإرشادات المتعلقة بزيادة الإنتاجية والمصممة على نحو يلائم خصائص الزراعة الفردية ويدعم صادرات البن على نطاق صغير. واستهدفت المبادرات في إندونيسيا في المقام الأول التعليم العالي والتعاون مع مؤسسات البحث والجامعات، لتفادي عدم تلاؤم المهارات وضمان التوافق مع احتياجات الصناعة. وفي أوغندا، يُقدّم التدريب على إنتاج القطن وممارساته الزراعية للمزارعين بالتعاون مع منظمة تنمية القطن.

37- وينبغي أن تستهدف مبادرات بناء القدرات مجموعات بعينها، لكفالة الإدماج والتوازن الجنساني. ففي إكوادور، يستهدف برنامج Mujer Agro Innovadora النساء العاملات في القطاع الزراعي، وتركز مبادرات أخرى، مثل Escuela de Emprendimiento Joven Rural، على شباب الريف، وتقدم التدريب في مجال إدارة الأعمال، وريادة الأعمال، والتتقيف المالي، والتكنولوجيات التطبيقية في مجال الزراعة⁽⁵¹⁾.

38- وينبغي أن تراعي مبادرات إضافة القيمة الآثار البيئية والاجتماعية، لا سيما أن هذه الآثار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة الموارد الطبيعية في سياق البلدان النامية التي تعتمد على السلع الأساسية. ويمثل ذلك أمراً بالغ الأهمية لتجنب تفاقم أزمة الكوكب الثلاثية الأبعاد المتمثلة في تغير المناخ، والتلوث، وفقدان التنوع البيولوجي. ففي مجال الزراعة والوقود الحيوي، تعتبر ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي عاملاً مهماً لمنع إزالة الغابات. وفي مجال التعدين، ينبغي إيلاء الاهتمام لإعادة تأهيل مناطق الاستخراج، واعتماد تقنيات الاستخراج المناسبة، والنظم الفعالة لإدارة النفايات. ومن الضروري وجود أطر حوكمة وسياسات قوية من أجل دعم المعايير البيئية والاجتماعية. وينبغي أيضاً توجيه الاهتمام نحو المجتمعات الأصلية والمحلية، لمنع الاستيلاء على الأراضي وتهجير سكانها، وضمان توافق مبادرات إضافة القيمة مع أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، تظل معالجة هذه العوامل أمراً مهماً لاجتذاب المستثمرين واستبقائهم، بالنظر إلى التركيز المتزايد على الإبلاغ البيئي والاجتماعي والإبلاغ المتعلق بالحوكمة والعناية الواجبة.

ثالثاً - الاعتبارات السياسية

ألف - الاعتبارات السياسية الداخلية

39- للنهوض بإضافة القيمة محلياً والارتقاء إلى مستويات قيمة مضافة أعلى في سلاسل قيمة السلع الأساسية، تشجّع الحكومات في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية على النظر في الخيارات السياسية التالية:

(50) Lebdioui, 2022, The political economy of moving up in global value chains: How Malaysia added value to its natural resources through industrial policy, *Review of International Political Economy*, 29(3):870-903; UNCTAD, 2023a, *Commodities and Development Report 2023: Inclusive Diversification and Energy Transition* (United Nations publication, sales No. E.23.II.D.9, Geneva

(51) مساهمة من حكومة إكوادور.

(أ) تطوير أطر تنظيمية تتماشى مع خطط التنمية الوطنية، لتعزيز إضافة القيمة والتنوع⁽⁵²⁾. وينبغي أن تعتمد الخطط الاستراتيجية على الخصائص الذاتية لكل بلد؛ وفي حالة الأسواق الداخلية الكبيرة، يمكن للمبادرات أن تركز على الأسواق الوطنية قبل التوسع دولياً؛

(ب) تعزيز رأس المال البشري والقوى العاملة الماهرة القادرة على المشاركة في التصنيع ذي القيمة المضافة الأعلى⁽⁵³⁾. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحديث المناهج الدراسية، والشراكات مع الجامعات والصناعات، والتدريب المهني، وإصدار الشهادات، وصقل مهارات العمال الحاليين في القطاعات ذات الصلة. وينبغي أن تصمم مبادرات بناء القدرات وفقاً لاحتياجات الصناعة وتعزيز الشمول الجنساني؛

(ج) تحسين الهياكل الأساسية، بما في ذلك في مجالات النقل والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية، باعتبار ذلك شرطاً مسبقاً لدعم الأنشطة ذات القيمة المضافة وتيسير الوصول إلى الأسواق. ويكتسي تحسين الهياكل الأساسية أهمية خاصة في البلدان غير الساحلية التي تعتمد على الهياكل الأساسية للبلدان المجاورة. وهناك حاجة أيضاً إلى هياكل أساسية خاصة بالصناعة، مثل وحدات المعالجة، من أجل تعزيز إضافة القيمة⁽⁵⁴⁾؛

(د) إنشاء مجمعات صناعية ومناطق اقتصادية خاصة مزودة بمرافق مشتركة، للمساعدة في خفض تكاليف الأعمال، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتحفيز الصادرات من خلال حوافز مالية إضافية. ويمكن أن يكون هذا النهج مفيداً بوجه خاص في البلدان ذات الحوكمة الأضعف وحيث يصعب تنفيذ إصلاحات على الصعيد الوطني، لأنه يتيح اتخاذ خطوة أولية محددة الأهداف وفعالة⁽⁵⁵⁾؛

(هـ) تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص في المناطق ذات إمكانات النمو الصناعي الكبيرة، للاستفادة من خبرات القطاع الخاص وتمويلاته؛

(و) تصميم حزم تحفيزية ملائمة خصيصاً لجذب الاستثمارات ودفع الابتكار، بما يشمل تبسيط الإجراءات الإدارية ورقمنتها وتقديم الحوافز الضريبية ومنح البحث والتطوير⁽⁵⁶⁾. وينبغي لوكالات ترويج التجارة والاستثمار أن تيسر الاتصالات بين منشآت الأعمال التجارية المحلية والأجنبية وأن تساعد في الامتثال التنظيمي⁽⁵⁷⁾. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تكييف مؤشرات الأداء؛ وتعزيز الروابط الخلفية بين الشركات المحلية والشركات المتعددة الجنسيات، من أجل نقل المعرفة والمهارات؛ ودعم وكالات تشجيع الاستثمار بالتركيز على الحد من التفاوتات المرتبطة بالمعلومات وتيسير الوصول إلى الأسواق⁽⁵⁸⁾؛

(52) UNCTAD, 2023a

(53) المرجع نفسه.

(54) UNCTAD, 2024a

(55) UNCTAD, 2019a

(56) UNCTAD, 2023b, *Economic Development in Africa Report 2023: The Potential of Africa to Capture Technology-Intensive Global Supply Chains* (United Nations publication, Sales No. E.23.II.D.22, Geneva.; UNCTAD, 2022c, *World Investment Report 2022: International Tax Reforms and Sustainable Investment* (United Nations publication, Sales No. E.22.II.D.20, Geneva.)

(57) UNCTAD, 2023c, *Investment promotion in the least developed countries: A needs assessment* متاح في <https://unctad.org/publication/investment-promotion-ldcs-needs-assessment-ipa-observer-13>

(58) UNCTAD, 2001, *World Investment Report 2001: Promoting Linkages* (United Nations publication, sales No. E.01.II.D.12, New York and Geneva); UNCTAD, 2024b, *Promoting International*

(ز) تطوير الأدوات المالية التي تتيح الائتمان بأسعار معقولة ورأس المال الاستثماري للشركات العاملة في مجال إضافة القيمة. ويمكن أن يشمل ذلك إبرام شراكات بين القطاعين العام والخاص، واستخدام عائدات السلع الأساسية في الهياكل الأساسية، وبناء القدرات، والبحث والتطوير، أو غير ذلك من الأهداف الوطنية. وثمة حاجة إلى الشفافية لكفالة تخصيص الأموال على نحو ملائم والإدارة الفعالة للموارد والجوانب المالية المتعلقة ببيع السلع الأساسية⁽⁵⁹⁾؛

(ح) تعزيز الروابط مع سلاسل القيمة الإقليمية وتعزيز التعاون الإقليمي، للمساعدة في تضخيم تأثير مبادرات إضافة القيمة محلياً⁽⁶⁰⁾. ويتيح ذلك تقاسم التكاليف، فضلاً عن معالجة القيود المالية التي يتحملها بلد واحد، وتعزيز نقل التكنولوجيا، وتحسين الوصول إلى الأسواق، واكتساب قدر أكبر من القدرة على المساومة في الأسواق الدولية؛

(ط) تنفيذ ضمانات بيئية واجتماعية قوية. وينطوي ذلك على إنفاذ اللوائح التنظيمية، لمنع التدهور البيئي وحماية المجتمعات المتأثرة بالأنشطة الصناعية. وهذه التدابير ليست مهمة في الإبلاغ الفعال المتعلق بالبيئة والمجتمع والحوكمة فحسب، بل أيضاً في اجتذاب الاستثمارات والاحتفاظ بها⁽⁶¹⁾. وينبغي أن تحمي الضمانات الاجتماعية حقوق المجتمعات المحلية ومجموعات الشعوب الأصلية، وأن تضمن استفادتها من الأنشطة الصناعية وعدم تعرضها للتهجير.

باء - الاعتبارات السياسية الدولية

40- على الصعيد الدولي، تُقترح الاعتبارات الرئيسية التالية في المجال السياسي لدعم إضافة القيمة والتنوع في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، مع التركيز على التعاون الإقليمي ونقل التكنولوجيا وتطوير الهياكل الأساسية:

(أ) تعزيز اتفاقيات التجارة الإقليمية مثل اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، الأمر الذي يمكن أن يعزز التجارة البينية والتكامل الاقتصادي من خلال خفض الحواجز التجارية وتبسيط الإجراءات الجمركية. ويُشجّع على الانفتاح على إدراج أحكام تدعم مبادرات إضافة القيمة، مثل قواعد المنشأ ومعايير المحتوى المحلي، من أجل تعزيز التنمية والتنوع الاقتصادي في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. ويمكن أن تساعد هذه الأحكام على النهوض بالأهداف الإنمائية في هذه البلدان النامية؛

(ب) وضع إطار لنقل التكنولوجيا ومبادرات لتبادل المعارف بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. ومن شأن ذلك أن ييسر تبادل الخبرات وأفضل الممارسات والتكنولوجيات المبتكرة. ويمكن لهذه المبادرات أن تعزز إضافة القيمة والتنوع الاقتصادي في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية وأن تشجع على اعتماد تكنولوجيات متقدمة ذات كثافة كربون أقل، بما يتماشى مع الأهداف المناخية العالمية؛

(ج) تعزيز التعاون الإقليمي في مجال تنمية رأس المال البشري عن طريق إنشاء مراكز لبناء القدرات تركز على صناعات إضافة القيمة. ويمكن لمبادرات مثل مراكز تميز التعليم العالي في

Investment by Small and Medium-sized Enterprises (United Nations publication, Sales No.: E.23.II.D.39, Geneva)

.UNCTAD, 2023a (59)

.TD/B/C.I/MEM.2/58 (60)

UNCTAD, 2023d, Tackling the sustainability reporting challenge: A policy guide (61)

<https://unctad.org/publication/tackling-sustainability-reporting-challenge-policy-guide>

أفريقيا ومركز أفريقيا للتميز في مجال التعدين المستدام - جامعة كوبرييلت أن تكون بمنزلة أقطاب إقليمية للتدريب والبحث ونشر المعرفة. ويمكن أن يساعد انخراط أصحاب المصلحة المتعددين على الصعيد الإقليمي في هذه الجهود، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحوث والصناعة، على تعزيز فعالية هذه المراكز وتأثيرها؛

(د) تشجيع الاستثمار الدولي في الهياكل الأساسية، الأمر الذي يمكن أن يساعد في تعزيز شبكات النقل، وتحسين الموصولية، وخفض التكاليف اللوجستية، وبالتالي تسهيل حركة السلع والخدمات وتوليد فرص لإضافة قيمة محلية على امتداد سلاسل التوريد؛

(هـ) اعتماد المعايير الدولية، مثل معايير مبادرة الإبلاغ العالمية والمجلس الدولي لمعايير الاستدامة، وشهادات ممارسات الإنتاج المستدامة، وهو ما يمكن أن يساعد في تقليل التأثيرات البيئية وإرساء المسؤولية الاجتماعية في مبادرات إضافة القيمة. ويمكن للمبادئ التوجيهية الدولية الموحدة أن تساعد على الحد من التفاوتات المرتبطة بالمعلومات، وتيسير وصول البلدان النامية إلى الأسواق ومشاركتها⁽⁶²⁾.

UNCTAD, 2023e, *World Investment Report 2023: Investing in Sustainable Energy for All* (United Nations publication, Sales no. E.23.II.D.17, Geneva) (62)